علي بن حسين يعني ابن علي بن ابي طالب عن صفية بنت حيي ولابي ذر ابنة حيي
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا في مسجده فاتيته ازوره ليلا
فحدثته ثم قمت فانقلبت اي فرجعت فقام صلى الله عليه وسلم معي ليقلبني
بفتح الخفيفة وسكون القاف وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان
من الانصار قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر فلما رايا النبي صلى الله
عليه وسلم اسرعا في المشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما شفقة ورافة بهما
على رسلكما بكسر الراء على هينتكما هما هنا شيء تكرهانه انما صفية بنت حيي
فقالا سبحان الله يا رسول الله اي ننزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا
ينبغي قال عليه السلام ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم حقيقة
لما خلق الله فيه من القوة والاقتدار على ذلك وقال القاضي عبد الجبار فيما نقله
صاحب الكام المرجان اذا صح ما دللنا عليه من رقة اجسامهم وانها كالهواء لم يمتنع
دخولهم في ابداننا كما يدخل الروح والنفس المتردد الذي هو الروح في
ابداننا ولا يودي ذلك الى اجتماع الجواهر في حيز واحد لانا لا نجمع الاعلى
طريق المجاورة لا على سبيل الحلول وانما ندخل في اجسامنا كما يدخل الجسم
الرقيق في الظروف انتهى وقال ابن عقيل ان قال فما يكيف الوسوسة من
ابليس وكيف وصوله الى القلب قيل كلام على ما قيل تمثيل اليه النفوس والطبع
وقد قيل يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف ولهذا يجري مجرى النفس
بالافكار الردية قال الله تعالى يوسوس في صدور الناس فان قالوا هذا
لا يصح لان الضمير باطلان اما حديثه فلو كان موجودا لسمع الاذان
واما دخوله الاجسام فالاجسام لا تتداخل ولانه نار فكان يجب ان يحرق
الانسان قلنا اما حديثه فيجوز ان يكون شيئا تمثل اليه النفس كالسحر الذي
يتوق النفس الى المسحور وان لم يكن صوتا واما قوله لو انه دخل فيه
لتداخلت الاجسام ولاحترق الانسان فغلط لانه ليس نارا محرقة وانما
حصل خلقته من نار والجسم اللطيف يجوز ان يدخل الى مخارق الجسم الكثيف
كالروح عندكم والهواء الداخل في جميع الاجسام والجن جسم لطيف وقيل
المراد بالجريان الجري الدم المجاز عن كثرته وسوسته فكانه لا يفارقه كما ان
دمه لا يفارقه وذكر انه يلتبس وسوسته في مسام الطبقة من البدن بحيث
يصل الى القلب وعن ابن عباس فيما رواه عبد الله بن ابي داود السجستاني
قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على فم القلب فيوسوس اليه
فاذا ذكر الله خنس ومن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم دعا ربه ان يريه
موضع الشيطان من ابن ادم فاذا براسه مثل الحية واضع راسه على شرخ
القلب فاذا ذكر الله خنس براسه وذا تركه مناه وحدثه وعن عمر بن عبد
العزيز فيما حكاه السهيلي ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان فراى

جسدا



جسد ابرى داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نقض
كنفه جثا قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله الى قلبه يوسوس
فاذا ذكر الله العبد خنس وعن انس مرفوعا ان الشيطان واضع خطمه
على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس والا لتقم قلبه رواه ابن ابي الدنيا
واني خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شيئا او قال شيئا فتهلكان فان
الظن السوء بالانبياء كفر اعاذنا الله من ذلك ومن سائر المهلكات بمنه
وكرمه وهذا الحديث نقله في الاعتكاف وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد
الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد
ابن ميمون السكري المروزي عن الاعمش سليمان بن مهران عن عدي
ابن ثابت الانصاري الكوفي عن سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة
وبعد الراء المفتوحة دال مهملة الخزاعي رضي الله عنه انه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمائهما
يستبان بينهما تشاتما فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه من شدة الغضب
والوداج عروق في المذبح من الحلق وعبر بالجمع على حد قوله ارجح الحواجب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد من الغضب
لو قال اعوذ بالله من الشيطان لم يقل الرجيم ذهب عنه ما يجد لان الغضب
من نزغات الشيطان فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
من الشيطان في سنن ابي داود الذي قال له ذلك معاذ بن جبل فقال وهل
بي جنون ظن انه لا يستعيذ من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم ان
الغضب نوع من الشيطان مشى ولذا يخرج به عن صورته ويزين له افساد
ماله كتقطيع ثوبه وكسر انيته وعند ابي داود من حديث عطية السعدي
رفعه ان الغضب من الشيطان وقال النووي هذا الكلام من لم يتقنه في دين الله
ولم يتهذب بانوار الشريعة المطهرة ولعله كان من المنافقين او من جفاة
الاعراب وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وابو داود
واخرجه النسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر عن سالم بن ابي
الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعي مولاهم الكوفي التابعي
عن كريب بضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة مصغرا مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله
قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزق بينهما لم يضره شيطان ابدا
طريق موسى بن اسماعيل عن همام عن منصور السابقة قريبا في هذا الباب
وطريق علي بن المديني عن جرير عن منصور في باب التسمية على كل حال وعند
الوقاع من الطهارة قال لنعم الله اللهم جنبنا الشيطان تكلمه بواو وقيل قال

الخطمة
من مس الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)